فقدان كبير وخسارة مؤلمة

فضل الجعدي

رحل المناضل البرلماني والسياسي والمرجعية الجنوبية اللواء محمد ناجي سعيد بعد رحلة عطاء مشرقة حافلة بالعطاء الوطني وعمر مديد قضاه انتصارا لكل القضايا العادلة.

لقد كان الفقيد أحد رموز مرحلة التحرير ومن طلائع ثورة الرابع عشر من اكتوبر ومن الرعيل الأول الذي وضع اسس بناء جيش اليمن الديمقراطي ، حمل على كاهله أعباء بناء الدولة الفتية التي بزغ فجرها بعد نيل الاستقلال الوطني جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وعاش كل منعطفاتها وإنجازاتها على كافة الأصعدة ، مناضلا صلبا عركته التجارب وساهم بكل اقتدار في بذل الغالي والنفيس انتصارا للمبادئ التي آمن بها ولكل قيم الحرية التي كافح لأجلها ، ولم يهن او ينكسر في كل الظروف التي خيضت دفاعا عن الحقوق والحريات والانظام والقانون والدولة المدنية والعدالة الاجتماعية .

سطر طوال تاريخه صفحات مشرقة منذ ان كان نائبا سياسيا للقوى الجوية والدفاع الجوي ثم مأمورا لمديرية الضالع ثم عضوا في البرلمان، صارما حازما ، جسد رجل الدولة بكل ما للكلمة من معنى ، ولم تلن له قناة في خضم كل الملمات والتحديات ، وكان من طلائع المناضلين من اجل القضية الجنوبية العادلة ومن مؤسسي الحراك السلمي الجنوبي ، عاش شامخا ورحل شامخا مجيدا الى بارئه ، مترعا بقيم الخير التي مثلها وناضل من اجلها ، نظيف اليد والضمير ، ومن اولئك الانقياء الذين سيظلون خالدين في الوجدان بما تركوه من مآثر خالدة في كل المحطات الكفاحية وفي كل دورة مواجهة مع الظلم والاستبداد والتخلف .

ان خسارة وطننا الجنوبي لفادحة برحيل أحد رموزه الاستثنائيين ممن توشحوا مبادئه وأهدافه النبيلة وقضوا جل عمرهم دفاعا عن الإنسان والمواطنة وكانوا الطليعة في إعلاء قيم الخير والتسامح ومبادئ الحرية والكرامة ، وهي خسارة أليمة بطعم العقلم لمناضل كبير يرحل في هذا الظرف العصيب الذي يمر به الوطن والذي هو أحوج إلى مثل هؤلاء المناضلين بخبراتهم وتجاربهم وجلدهم وصمودهم .

أننا إذ ننعي إلى رفاق ومحبي فقيدنا المناضل الجسور هذا الرحيل المؤسف فإننا نرفع تعازينا الحارة إلى أبناءه وأخوته وأسرته الكريمة ونبتهل للمولى عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته وجميل غفرانه مع الشهداء والصديقين .

أنا لله وانا اليه راجعون

الشراكة المختلّة..واقع الأرض يفرض إعادة هيكلة مجلس القيادة الرئاسي

د. عبدالله عبدالصمد

مع تصاعد الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية، وتراكم الفشل في إدارة المرحلة الانتقالية، بات من الواضح أن الصيغة الحالية لمجلس القيادة الرئاسي لم تعد صالحة للاستمرار. فما يحدث اليوم من اختلال فاضح في توزيع الصلاحيات والمناصب داخل المجلس لا يعكس واقع القوى على الأرض، ولا ينسجم مع مضامين إعلان نقل السلطة، الذي يُفترض أنه المرجعية الدستورية الناظمة للمرحلة.

الجنوب، بقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي، يُعد الطرف الوحيد الذي يسيطر عمليا على محافظاته، ويؤمنها، ويدير مؤسسات الدولة فيها رغم التحديات. في المقابل، هناك أطراف أخرى داخل المجلس لا تزال مناطقها تحت سيطرة الحوثيين أو لا تدير سوى مديريتين بالكاد، بينما تتواجد قياداتها خارج الوطن ولا تملك أي نفوذ ميداني.

المشكلة لا تقتصر فقط على قرارات وتعيينات رئيس المجلس رشاد العليمي، بل تمتد لتعطيل عمل الحكومة، وعرقلة البنك المركزي، ووقف أي إصلاحات حقيقية تعالج أزمات الرواتب والانهيار الاقتصادي. هذه العراقيل المستمرة تجعل من مجلس القيادة عبئا سياسيا بدلا من أن يكون إطارا وطنيا حقيقيا.

الحل لا يكمن في ترقيع أو وساطات لتقاسم صلاحيات، بل بإعادة هيكلة كاملة للمجلس، تنطلق من قاعدة "من يملك الأرض يملك القرار"، أي تمثيل عادل يرتكز على النفوذ والسيطرة والفاعلية. ولا يمكن القبول باستمرار هذا الاختلال، فمستقبل الجنوب وقضيته العادلة، ومصير الحرب أو السلام مع الحوثيين، لا يمكن أن يُدارا من قبل مجلس صوري ميت سريريا.

لقد آن الأوان لوضع حد لهذه الصيغة المشوّهة، وإعلان واقع سياسي جديد يُبنى على الوضوح والندية والمصالح الوطنية الحقيقية، وليس على المجاملات الحزبية أو توازنات الخارج.

شرعنة البراغيث والمتطفلين في الأسواق ومحلات الصرافة

عبدالعزيز الدويلة

قلنا سابقا لابد من ضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه في دعم الإلتزام والانضباط في التسعيرة التي اقرت حسب ما تزامنت مع القيمة الشرائية الجديدة التي يجب ان تتوافق مع انخفاض العملة الأجنبية وهي التي اصبحت ظاهرة محورية تحتكر في كل ما يدور في انخفاض وارتفاع السلع في الأسواق وحسب الطلب والعرض وهو ما يزيد ويعمق المخلفات والتضاربات والتلاعبات والتباينات والمصالح في المكسب والخسارة دون النظر في كيفية حسم وصرامة تنفيذ الاجراءات القانونية والأمنية والمجتمعية ضد بعض شركات البنوك التجارية ومحلات الصرافة وشركات الأدوية وكذا بقية محلات التجزئة الأخرى.

الأمر الذي يتطلب المزيد من المراقبة واغلاق كل محل يخالف ويتلاعب بالأسعار وبقوت الناس وفرض عليهم غرامة مالية حيث اصبحنا اليوم أمام حرب يومية ضد المتطفلين والبراغيث وهوامير العملة ، علما بأن التباينات والاتهامات والتصريحات بين ادارة البنك المركزي وشركات الصرافة لا تغني ولا تسمن من جوع وربما قد تكون لعبة تدار بينهم في ظل غياب اتخاذ الاجراءات الصارمة والعقلانية لكل صغير وكبير يجب احترام الاسعار وتحديد صرف سعر الريال السعودي الذي قد حدده البنك والسؤال هنا: من يا ترى يقف خلف هذه الخزعبلات والتصرفات الاقتصادية والمالية الخاطئة ؟ ومن يا ترى ايضا يدفع الأمور الاقتصادية والمالية نحو الهاوية والمجاعة والفقر؟ اللهم اني بلغت اللهم أشهد.

الانتقالي بين الأمس واليوم

منصور صالح

منذ تأسيسه عام 2017م، واجه المجلس الانتقالي الجنوبي ورئيسه القائد الرمز عيدروس الزبيدي آلاف الحملات التي قادتها السلطة عبر قياداتها، وسخّرت لها المئات من وسائل الإعلام ومطابخها، بل وشاركت فيها دول ووسائل إعلامية كبرى.

ولمواجهة هذا الكيان الجنوبي الناشئ، توحّد خطاب الإخوان والحوثيين والشيعة والقوميين، إلى جانب تنظيمي القاعدة وداعش، ليمارسوا ضده حربًا عسكرية وإرهابية ونفسية وإعلامية لم تتوقف منذ ذلك الحين وحتى اليوم.

مع اشتداد الحروب عليه من كل اتجاه مضى المجلس الانتقالي بهدوء في مسيرته؛ فكلما شنّت وسائل الإعلام ومطابخ السوء حملة عدائية ضده في الفضاء الإعلامي، نفّذت قواته حملة عسكرية على الأرض اجتثّت أوكار الإرهاب ومعسكراته المدعومة من الدولة حينها. وكلما حاول خصومه رفع معنويات جحافلهم بادعاء أن الانتقالي "وُلد ميتًا" أو أنه "في حكم المنتهي"، كان رد الانتقالي بأن أسقط أحزابًا وجيوشًا ورموزًا ظنوا ـ بجهالة ـ أن بمقدورهم الوقوف في وجه مشروعه، لينهي مستقبلهم السياسي وليصبحوا هم المتمردين ويمتلك هو المشروعية باعتراف الاقليم والعالم أجمع.

على مدى المعارك العسكرية والسياسية التي فرضت على الانتقالي لم يستطع أحد ممّن جاهر بتحديه أن يحافظ على موقعه، فيما ارتقى الانتقالي وقادته من "مليشيات" ـ حسب وصف خصومه ـ إلى أن أصبحوا جزءًا من نصف تشكيلة مجلس القيادة، السلطة الشرعية المعترف بها دوليًا، وحاز عددًا من مقاعد الحكومة وصلاحية قبول أو رفض أي قيادي من حصة الجنوب فيها.

بالأمس، وُصف الجنوبيون والمجلس الانتقالي تارة بالكفرة الملحدين ، وتارة بالشيعة، ، ثم رُبطوا بالقاعدة، وصولا إلى أعلى مراحل الجنون لدى الخصوم باتهامه بالعلاقة مع إسرائيل. ومع ذلك، مضى المجلس ولا يزال يمضي واثقًا، هادئا، هازئًا بهذه الحملات وبمن يقف خلفها، مؤمنًا بأنه على الطريق الصحيح، وأن النصر في النهاية حليفه.

وفي الوقت الذي يزداد فيه هلع الخصوم وسعارهم وجنونهم، يزداد الانتقالي رسوخًا على الأرض وينال المزيد من التمكين. ويكفي للمهتمين أن يتأملوا مسيرته خلال ثمانية أعوام، ليجدوا أنه الكيان السياسي الوحيد الذي يمضي بخط تصاعدي دون انتكاسة، فيما تهاوى الآخرون وانتكسوا رغم ضخامة قدراتهم العسكرية والمالية والإعلامية.

بثقة لا حدود او منتهى لها أقول: بأني لا أشعر بأدنى قلق على المجلس ومستقبله السياسي، طالما أنه يملك قيادة حكيمة بحنكة الرئيس القائد عيدروس الزبيدي الرجل الحكيم الحصيف الشجاع. وما أتمناه على معارضيه أن يدّخروا جهدهم الذي لا طائل منه، فالانتقالي وُجد ليبقى وينتصر.

الخلاصة:

إن ما يُشنّ اليوم على المجلس من حملات مسعورة تكالبت فيها الأطراف المختلفة والمختصمة فيما بينها ـ رغم ضراوتها ـ لن يكون أشد وأعنف مما تعرض له المجلس في مهده. وإذا كان قد انتصر في بداياته وهو طري غض بلا مخالب ولا أنياب، فإن عوده اليوم أشد، ومخالبه قاتلة، وأنيابه حادة، بصورة قد لا يحتملها من يختار اللعب معه بالنار.